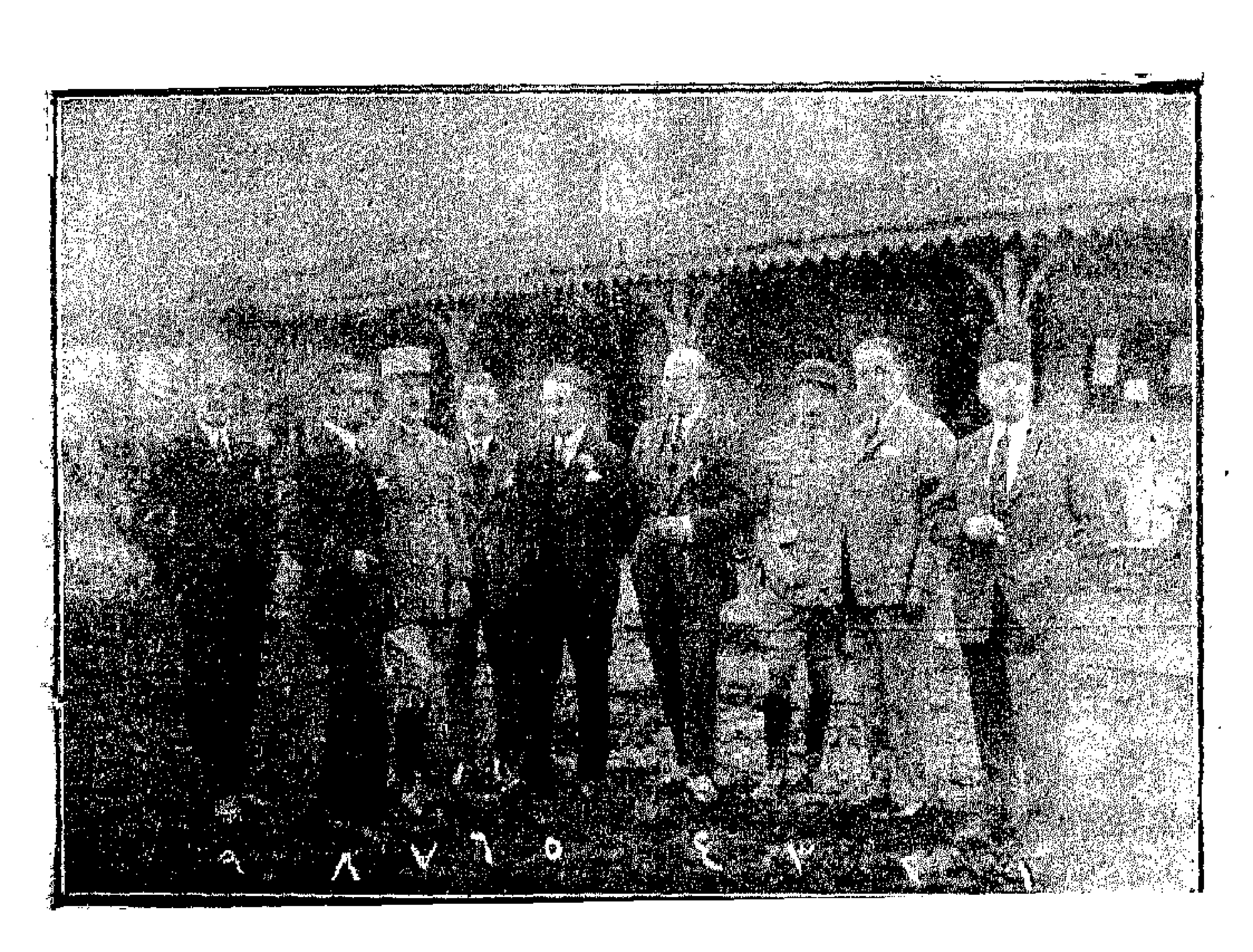
العدد ١٧٨ — السنة الثانية
الخميس في ١ شباط
سنة ١٩٢٣




تصوير محل "جول ليند

المرحوم يوسف سرسق

كبير آل سرسق وعميدهم الذي توفي يوم السبت واحتفل بعد ظهر الاربعاء بدفنه احتفالا مهيباً .



نادي الطيران السوري اللبناني

بجذ رسمنا هذا بعض اعضاء نادي الطيران السوري اللبناني واعضاء اللجنة العاملة لنشر دعوة هذا الفن من اليمين الى الشمال : (١) يوسف افندي عرده (٢) رامز افندي سركيس صاحب لسان الحال (٣) الكابتين الطيار كولار (٤) جبيب افندي طراد نائب رئيس نادي الطيران (٥) الفريد بك سرسق رئيس نادي الطيران : (٦) عمر افندي ابو النصر صاحب الجامعة السورية : (٧) القومندان الطيار دنان قائد قوات الطيران في جيش الشرق : (٨) ميشال افندي زكور صاحب هذه الجريدة : (٩) الاستاذ الكسي كاتسفليس

لقطات الطريق

ماذا عملتم لنا !!! .

خرجنا مساء الاثنين من الاجتماع الاول للجنة التحكيم في قضية الاجور . تلك الجلسة التي كانت تمهيدية لما يليها فبقينا من دار العدلية حتى وصلنا الي ادارة الجريدة ساعتين في الطريق رغم قرب المسافة بينهما ورغم نزول الليل

واذا سأل القاري متعجباً لماذا كل هذه المدة ؟ نجيبه والتأثر مالئ صدورنا — لكي نجاوب على الوف الاسئلة من الناس الذين وقفوا على ابواب محلاتهم يسألوننا نتيجة هذه الجلسة الاولى .

— ماذا عملتم لنا !!!

كلمة وجهت الينا لا اقل من الف مرة بعد خروجنا من اللجنة فكل مستأجر كان منتظراً على باب محله من الصغير الى الكبير وهو ينتظر منا بلهفة جواباً على هذا السؤال — ماذا عملتم لنا ؟؟

اما نحن فكنا نجيب بمختصر ما يطالعه القاري في غير مكان من هذا العدد عن الجلسة الاولى

وابلغ ما في هذا المشهد من التأثير جواب السائلين عند اطلاعهم على الملخص بهذه الكلمات الخارجة من صميم قلوبهم

= الله يوفقكم !!

نعم ! لو ان احد الملاكين العادلين كان معنا في تينك الساعتين وسمع صوت الشعب العامل صوت هذا الشعب الذي يشتغل لحياة الوطن ورقيه ونجاحه صناعة وتجارة وعملاً. نعم ؟ لو كان معنا وسمع ما سمعناه وشاهد ما شاهدناه من الناس لما التزم المستأجرون معه الى لجنة تحكيم

مسألة الاجور

في الساعة الخامسة والنصف من مساء الاثنين اجتمعت اللجنة التحكيمية في دار لجنة الاجور لحل هذه المشكلة =الآخذة بخناق العاصمة = فحضر عن المستأجرين الدكتور روبر تيان وصاحب هذه الجريدة ونقيب الاستاذ النائب نعوم افندي باخوس لوجوده حالياً في مصر وحضر عن الملاكين كامل بك الداعوق والبير افندي بسول ونقيب جاك افندي ثابت لوجوده في مصر ايضاً وترأس الجلسة الاستاذ ارين رئيس لجنة الاجور وحضرها كمعاون المسيو بوبون المفتش الاداري في لبنان الكبير

وافتتح الاستاذ ارين الجلسة ففاجأه مندوبو الملاكين بطلب تأجيلها لتغيب العضو الثالث منهم الخواجه جاك ثابت ولكن مندوبي المستاجرون الحوا في وجوب المباشرة بالعمل واصروا على ذلك مبينين ان الذين عهدوا اليهم امر الوكالة عنهم قد ملّوا الانتظار وان حالة الاجور على ما هي عليه اصبحت لا تطاق

وبعد جدال اقترح الاستاذ ارين ان تكون هذه الجلسة تمهيدية واعطى الاعضاء بياناً مستوفياً بيّن فيه النقاط الهامة التي يمكن للجنة ان تشترك في البحث بها حسب مطاليب الفريقين وعيّن ثلاث نقاط من هذا البيان للدرس في الجلسة القادمة التي يرجح ان يكون العضوان الغائبان قد عادا من مصر في اثنائها

ولما قرأ الاستاذ ارين بيانه سأله مندوبو الملاكين

= اذا كانت هذه الامور موجودة معمول بها فما هي الاسباب الداعية الى فتح هذه المسألة من جديد

فاجاب الاستاذ ارين ان الاسباب التي دعت الى تاليف هذه اللجنة هي العريضة التي قدمها المستأجرون الى الحكومة بصورة رسمية والمطاليب التي قدمها الملاكون ايضاً

وبعد ان قرأ عريضة المستأجرين وهي التي يعرفها القراء قرأ ايضاً خلاصة عريضة الملاكين فقدم مندوبو المستأجرين اذ ذاك مطاليب موكليهم .

اما النقاط الثلاث التي ستدرسها اللجنة في الجلسة القادمة فهي

١ — مدة لجنة الاجور

٢ = تاثير نظام الاجور فيما يتعلق بالمستغلات

٣ — تاثير هذا النظام فيما يتعلق بالاشخاص .

وقد تأجلت الجلسة الى الساعة الخامسة والنصف من مساء الاثنين القادم (٥ شباط سنة ٢٣ ١٩)

آخر ساعة

روميه في ٣٠ ك٢ سنة ٩٢٣ الساعة ٢٣

تلغراف الشركة الايطالية لوكيلها خليل افندي الخوري كسيب

قدم الحلفاء لمندوبي الاتراك مشروع معاهدة الصلح في لوزان بصفة غير رسمية

تأجل مؤتمر لوزان الى ان يتمكن عصمت باشا من الذهاب الى انقره واطلاع حكومته على نص المعاهدة

طلب قداسة البابا من انكلترا ان تتوسط لدى حكومة البولشفيك في ارجاع الاواني المقدسة للاسلقفة الذين يطالبون بها واظهر قداسته انه مستعد لمشتري هذه الاواني

صرح لتفينوف مندوب روسيا في لوزان ان دولته تتحاشى نشوب حرب جديدة

وصل الى العاصمة الامير جورج لطف الله والرصيف سليم افندي سركيس



علمنا انه قد وردت برقية الى بيروت من باريس تفيد عودة الجنرال غورو

عقد اجتماع هام عند المسيو دي كيّاي حضره مندوبو اتحاد دول سوريا

اعلنت الاحكام العرفية في بافاريا

قدمت معاهدة الصلح لمندوبي الاتراك يوم الاربعاء ويرجح ان الاتراك سيرفضون توقيعها

لم يقبل قداسة البابا في الوقت الحاضر التوسط بين فرنسا والمانيا

قرر مجلس الوزراء البريطاني التدخل في مسألة احتلال الروهر اذا دعت الحال الى ذلك

كذب الخبر عن حشد فرنسا لجيشها

عقد مجلس جمعية الامم جلسته الرسمية الجديدة في باريس برئاسة المسيو فيفياني

نشرت البرق اشاعة وصلت اليها عن قطع العلاقات بين تركيا والحلفاء وعلى الاخص بين الانكليز

القي القبض في الاسكندرية على الخادمة اليونانية كاتينا المتهمة في حادثة مقتل المرحوم توفيق كرم

كتبت جريدة الاوقات العراقية ان الاديب يوسف افندي الحاج صاحب جريدة الانوار عاد من زيارته لسمو الامير خزعل خان وكله السنة تنطق بمدح الامير وشكره وفضله

يواصل الاتراك ارسال الاسلحة والمعدات الى حدود العراق

عاد الى حلب فخامة صبحي بركات رئيس اتحاد دول سوريا

انتقل الى رحمة ربه في صور المرحوم المأسوف عليه سليمان عازار نعمه وقد اقيمت له مناحة كبرى واحتفل بدفنه احتفالاً مهيباً مشى فيه اهالي المدينة باكين في الفقيد اخلاقه وفضائله رحمه الله وعزى آله وذويه

قدم الحلفاء الى مندوبي الروس والبلغار المشروع الذي وضعوه بشأن المضايق

صدر قرار بأن لا يحق لاحد من موظفي المفوضية العليا ان يتمتع بركوب سيارة على حساب المفوضية الا المفوض السامي (سيارتان) امين السر العام

(سيارة) معاونه امين السر العام «سيارة» وسيارة ايضاً لكل من مندوبي المفوض السامي في لبنان ودول سوريا

جرت مظاهرة عدائية في الرين الكبار اصحاب المناجم الالمانيين الذين حكموا اخيرا

وجرت مظاهرات عدائية للاحتلال الفرنساوي الزمت الجنود الفرنساوية على التدخل لتفريق المتظاهرين

يترك عصمت باشا لوزان قريباً ويقال انه سيرسل رده على مشروع معاهدة الصلح من قيادة الجيش التركي

جاء في الاهرام ان حاكم القدس اخذ باجراء تحقيق عن الذين رفعوا البرقية بطلب الانتداب التركي على فلسطين

عين القومندان ذكي بك طالب قائدا للدرك في لواء البقاع

وصل الى العاصمة الوجيه الوطني نجيب بك سرسق لوداع جثمان والده المرحوم يوسف سرسق والاحتفال بمأتم الفقيد العميد

طالعنا في جرائد العراق قيام الاحزاب واحتجاجها على استعمال الحكومة القوة والسلطة في الانتخابات النيابية للمجلس التأسيسي

تقول الصحف التركية ان اليونان يستعدون للحرب في تراقيه وان زاخاروف صاحب مونتكارو وداهية اوروبا السري ارسل ١٥٠ الف بندقية من اخر طراز الى الجيش اليوناني وتعهد لفنزيلوس بسد عجز الخزينة اليونانية

رقي الضابط الياس افندي يوسف الياس والشيخ توفيق طليع وجورج افندي النجار الى رتبة يوزباشي (كابيتن) والضابط ابراهيم افندي الخوري وشكر الله افندي الحداد وجورج افندي مخول واسعد افندي صالح والشيخ بان الخازن الى رتبة ملازم اول

علقت مناشير في مقاطعة الرين الالمانية بامضاء لويد جورج تحض الالمان على مقاطعة الفرنساويين في الروهر

سافرت بعثة سرية من المانيا الى انكلترا لحمل انكلترا على التدخل في مسألة احتلال الروهر

...

ماذا يقال !!

انه سيقرر قريباً تسعير الليرة لدفع استحقاقات الاجور وربما كان الامر هذا الداعي الى تمنع معظم المستأجرين عن دفع المستحق من اجورهم فنلفت انظار الحكومة الى السرعة في انهاء هذه المشاكل لراحتهما وراحة المستأجر والموجر معا

اعلان

قد عقدت البلدية مع ادارة مدرسة بيجيه التجارية العملية اتفاقاً على تعليم خمسة وعشرين طالباً مايرغبونه من المواد الاتية على حسابها :

محاسبات المشروعات

تنظيم العقود والمحاضر

معاملات الضمان : سيكورتاه :

الاستنساخ والاختزال «تيبوغرافيا»

وقد وزع المجلس البلدي هذا العدد على طوائف المدينة كما يأتي

عدد	
١٢	اسلام
٤	روم ارثوذكس
٥	موارنه
٢	كاثوليك
٢	اقليات
٢٥	

فعلى من يرغب في الاختصاص في شيء من هذه المواد: مجاناً : ان يقدم طلبه وشهادة حسن الحال ان كان ممن سبق لهم الخدمة في احدى الدوائر الرسمية والمحال التجارية وذلك في مدة عشرة ايام من تاريخ هذا الاعلان ولاجله نشر

٢٩ ك٢ سنة ٩٢٣ رئيس البلديه

بدر دمشقيه

...

للايجار

غرفتان معدتان للاجرة مقابل سوق الطويلة فمن اراد ان يستأجرها فليراجع جرجي افندي مسعود صاحب المحل التجاري المعروف

الذوق العصري والموض الحديثة وبضائع (النوفوته)=وخصوصاً شوكولا ماركي = تجدها في محل

عبدالله سلوان — سوق الجميل

وفاء صحافي لمهنته

ان الدكتور عدنان بك حاكم الاستانة اليوم ورئيس المجلس الوطني في الامس وزوج السيدة خالدة اديب الاديبة التركية الشهيرة كان فيما مضى محرراً في جريدة اقدام التركية الشهيرة فلما وصل مدينة الاستانة حاكماً عليها وصار يخطب وده سفراء الدول العظمى فيها ويتقرب اليه اكبر اعيانها وسراتها لم ينس مهنة الصحافة التي كان منتسباً اليها وكان اول مازاره من الاماكن في الاستانة ادارة جريدة اقدام التي كان يعمل فيها فاستقبله زملاؤه القدماء بمايليق بمقامه الجليل

...

عندما ياتي الحظ الى بيت ما يرافقه الشيطان حتى الباب

...

من يرتكب جريمة القتل سكرانا يعلق على المشنقة وهو صاح

سل كيسك ماذا تريد ان تشتري

من يعد طريقة ليجد امرأة لنفسه اما يخدع نفسه واما يخدع الاخرين

لولا المجانين لما راجت المضاعة

الخلاق يتعلم بذقون الناس

هي — يجب ان تترك التدخين لانه يتعب القلب

هو — على هذه القاعدة يجب ان اتركك ايضاً

...

المعلم — ماهو اعظم حادث جرى سنة ١٩١٤؟

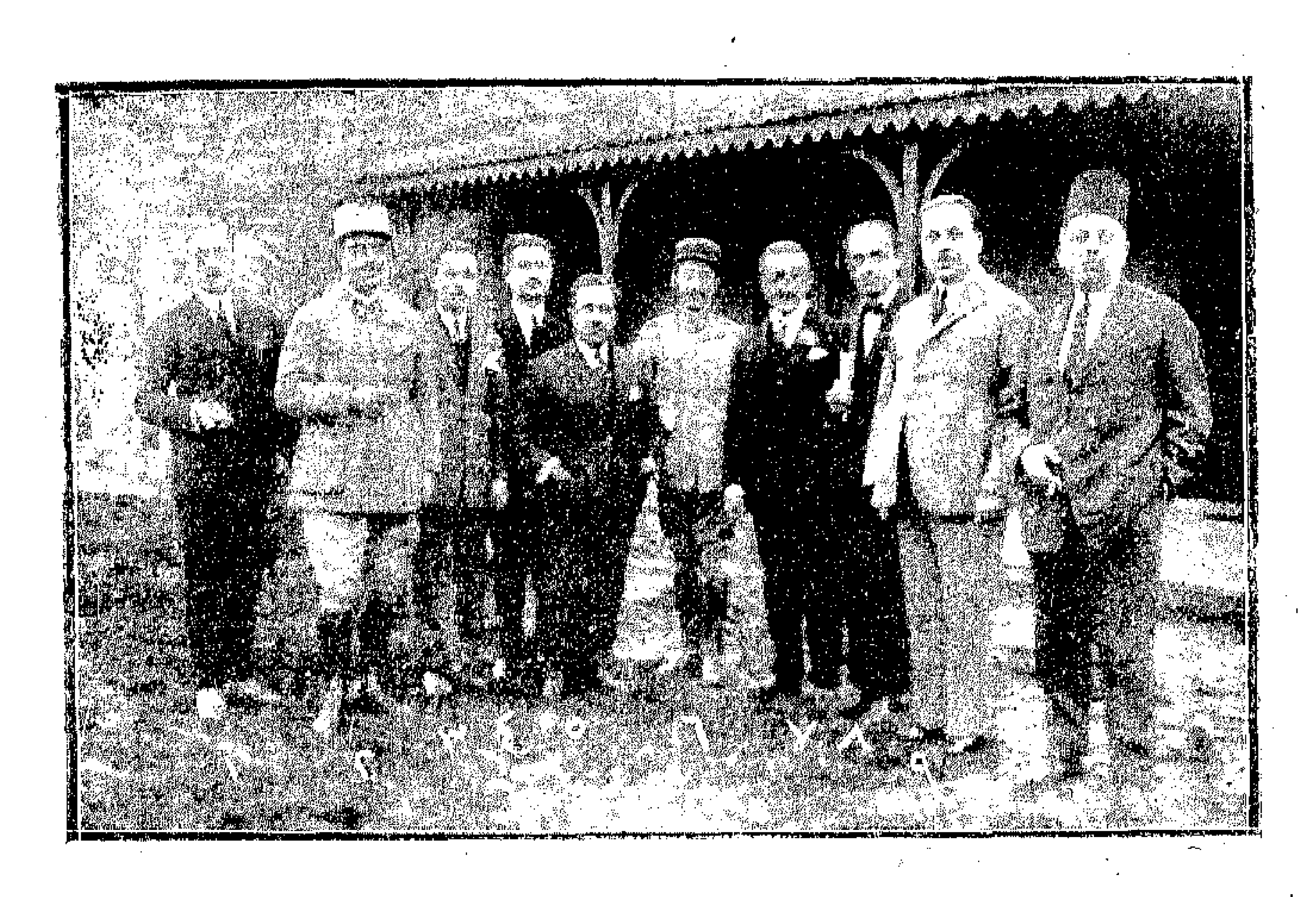
الولد — اني ولدت في تلك السنة

مستوصف

الدكتور يوسف بوجي

وكالة الداعوق — باب ادريس الطابق الثالث

بعد الاختصاص والاختبار مدة سنتين في مستشفيات جامعتي باريس وبرلين لتشخيص ومداواة الامراض الجلدية والزهرية ومسالك البول باحدث الوسائط كالكهرباء والاشعة البنفسجية والحرارة الناشفة قد جهزت المستوصف بجميع الادوات التي وتضمن للمريض الشفاء العاجل مهما كانت حالة المرض واختلاطاته بدون الم او انقطاع عن العمل



نادي الطيران السوري اللبناني

رسم آخر لاعضاء نادي الطيران من الهيئة العاملة ولجنة النشر :

(١) الاستاذ الكسي كاتسفليس (٢) القومندان دنان (٣) عمر افندي ابو النصر (٤) صاحب هذه الجريدة (٥) هنري افندي مشاقه مدير بنك رومه (٤) الكابيتن كولار (٧) الفريد بك سرسق (٨) الاستاذ الفريد نقاش (٩) رامز افندي سركيس (١٠) يوسف افندي عوده

وقد اخذ هذا الرسم والذي قبله امام بناية نادي الطيران الكائن في حي السراسقة



ابناء العروش

اعلنت رسماً خطبة البرنس اوف يورك ثاني انجال صاحب الجلالة البريطانية الى الآنسة اليزابيت كريمة الكونت بوي ليون من اشهر واعرق العائلات السكوتلاندية نسباً واصلاً. وهذا الرسم يمثل الخطيبين الشابين .



ياليل العمر متى غده

حتى مَ احاول ارقدهُ
أيلٌ يتمرد اسودهُ
وعيون غزالي نائمة
تضني جفني وتسهده
مولاي شقيت وكل فتىً
يشقيه الحب ويسعده
فعلامَ وعبدك في سقم
تتأفف منه وتجحده
ألقاب بصدري محتضر
فضعيفاً جاء تنهُّده
اوَلم تسمع منه همساً
قيثار الحزن يردده
حلّت معقود ضفائرها
ابكار الشعر وخرَّده
وتغنت ترقص منشدةً
ياليل العمر متى غده
مولاي ومن ضلّت عيناه
هواك فلحظك يرشده
فعلامَ وعبدك في شغف
تدنيه منك وتبعده
فكأن البدر رآك تميس
فهام بقدك ينشده
وهوى يسترشف شهد لماك
فذاب بثغرك عسجده
مولاي اذا احببتَ فتىً
فملوك العالم تحسده
أنسيتَ العبد ديانته
فاغتاظ المولى سيده
ديني قد رقّ فو اتلفي
هل باقٍ غيرك أعبدهُ ؟

الزوق — الياس ابي شبكه

...

— سمعت انه اقترن بامرأة قبيحة المنظر فهل ذلك صحيح ؟

— نعم . ولكنه اخذ معها خمسين الف ريال

— اخذ هذه القيمة مثل دوطة ؟

— كلا بل عطل وضرر — الاخاء

...


تصوير مصور المعرض

المسيو دي ولف

مستشار النافعة السابق في دولة لبنان الكبير وقد سافر موءخرا الى فرنسا بعد ان الغيت المستشارية وهو من الذين خدموا بلادنا خدمة صادقة مخلصة • فنشكره وندعو له بالسفر الميمون



المسيو تيرار

المفوض السامي الفرنسوي في بلاد الرين الالمانية المحتلة

رأيتك بالامس تجادل الخياط على السعر فلماذا؟ ذلك مادمت معتمدا على ان لاتدفع له شيئاً

— نعم ولكن الذمة تقضي عليّ ان اجعل المبلغ الذي يخسره هذا المسكين قليلا بقدر الامكان •



احتلال الروهر

بعض جنود فرنسوية تستريح وتتناول الطعام امام دار نقابة العمال العامة في الروهر وهي من اعظم بنايات الرين الالمانية

العين

انت في عينك فلا تسأل من انا فقد عرفتك اذ رأيتك

العين سجينة كانت مستقرة في اعماق سجن النفس ففرت من بين اسوارها واستقرت حيث هي محتمية بجفنيها مطلة على الفضاء الفسيح متمتعة بالظهور والحركة والحريه

العين داهية حالفت السماء في زرقتها والليل في سوادها فهي لاتغلب على امرها

العين بحيرة صغيرة ترسم الافكار والعواطف بخطوط مستديرة جلية

العين نافذة يطل منها الانسان على مراحل هذه الحياة

العين جلادة المغرمين

العين خلاصة مافي المرء من حسن وقبيح

العين غمامة جو النفس المملوء بالعواصف

العين خمر مملوء بالندى

العين ثورة مستقرة في مكمنها

العين سلقة دائمة لايحطمها حتى الموت فهي ترى في العظام ولولا ذلك لم يكن الخلود

العين معين لاينضب

العين مرآة تريك الناس ولكنها لاتريك نفسك

العين سيف يقتل في غمده

العين طماعة محتكرة تتناول كل شيء

العين مركز دائرة الحياة مركزها الجذاب

العين صيغة لتعريف الحركة والاضطراب

العين ملكة مطلقة قوادها النظرات وجنودها الدموع وقتلاها النفوس

العين صيادة يخافها حتى النسور

العين قذفتها سلسلة الاجيال التي مر بها ابوك واجدادك

العين مهبط الوحي ومستقر الالهام

العين طليعة جيشك • كأني بالعين تستجمع قواها لتثب

العين انواع • عين مريضة وعين سليمة • عين نسر وعين ثعلب • عين تنام وعين لاتنام • عين دامعة وعين دامية • عين ترى وعين لاترى • عين حارة وعين باردة • عين ساذجة وعين شريرة • عين ذكية وعين بلهاء عين مجرمة وعين بريئة • عين واحدة وعين ذات عيون عين شفافة وعين كثيفة • عين في النجمة وعين في الهاويه عين براقة وعين مظلمة • عين مهدية وعين شاردة • عين ثائرة وعين صابرة • عين فضاحة وعين كاتمة • عين تسأل وعين تجيب • عين تتكلم وعين تخرس • عين تراك وعين تراها • عين تذرفها كل دمعة وعين لاتعرفها الا بعض دموع • عين تنظر الى قلبك وعين تنظر الى نفسك وعين تنظر الى عينيك • عين تميتك وعين تحييك • عين سهامها طائشة وعين سهامها صائبة • عين تنظر الى يومها وعين تنظر الى جيلها • عين الجبان الضامرة وعين الجريء البارزة • عين الارادة وعين القلب • عين زرقاء وعين سوداء وعين حمراء وعين بيضاء • عين عسلية وعين مرة المذاق

راجي الراعي

— اليوم اكلت على طريقة اهل ارلندا احضرت زجاجة وسكي وكيلو لحم وكلب
— الكلب لماذا ؟
— ليأكل كيلو اللحم

= بعض الكلاب لها ذكاء مدهش لدرجة انها تلاحظ اكثر من اصحابها
= نعم انا عندي كلب من هذه الطبقة

المعلم — قل لي ماهي الذاكرة
التلميذ — الذاكرة هي شيء وجد في الانسان لاجل النسيان

الاب — هذه الباقة من الزهر ستأخذها الى المعلمة اليس كذلك ؟
الابن — كلا .. اليوم اعرف مثالي جيدا ...

رواية العدد

عاطفة امرأة

جلس بيار سامبر الرسام الشهير الى مكتبه يشتغل وجلست زوجته الشابة الجميلة الى جانبه تشتغل بتطريز ثوبها الابيض ايضاً

وساد السكون على الزوجين العاشقين في هذه الاونة الا بعض كلمات للتسلية كانت ترعج تلك السكينة الهادئة

اخيراً تعب بيار من الرسم فقام عن مكتبه واقترب من امرأته وانحنى عليها قائلاً — ياحوريتي الحسناء ! ما اجمل انامك تطرز هذا الثوب الابيض بل ما اجمل هذا التطريز خارجاً من بين هذه الانامل

فرفعت الزوجة الشابة رأسها وادنت جبينها من ثغر زوجها فقبل بيار ذلك الجبين الطاهر وقال

— اني اعبدك ياحوريتي ولكن علامَ هذه الخيالات المحزنة تمر على جبينك ؟

— انني افتكر بصديقتنا جانين المسكينة . اننا سعيدان مع بعضنا يابيار ولكن هذه السعادة تجعلني افكر دائماً باحزان الاخرين بل تجعلني اشد تأثيرا لمصائبهم وانا في هذه السعادة

وما انهت الزوجة هذه الكلمة حتى دخل الخادم وقدم لها بطاقة قرأتها وقالت لبيار

— انه دورتال . لقد جاء في وقته «ثم قالت للخادم» ادخله حالا

...

— اهلا ومرحباً بالصديق . كيف حالك .. هل عرفت الحادث الجديد

— كلا . اي حادث ؟ انني تركت القطار الان ولم اجد من الوقت ما يمكنني من قراءة جريدة ما

فتردد بيار في اخبار صديقه ولكنه تكلم اخيرا

— ان جانين قد حاولت ان تنتحر هذا الليل

فبغت دورتال وقال .

= بالله عليك ! لماذا .. هل هي في خطر ياترى .. اصدقني الحقيقة

— كلا فقد نجت

وقف دورتال وتمتم في صدره

— ولكن لماذا حاولت الانتحار

ورغما عن ان دورتال لم يكن يشك بالسبب الذي دعا جانين الى هذا العمل اليائس فان تصريح صديقه بيار له سقط سقوط الصاعقة عليه

— لقد ارادت ان تنتحر من اجلك

فهوى دورتال على الكرسي خائر العزيمة وهو يردد

كالضائع

= من اجلي انا ؟ !

وبينما كان بيار يقص عليه كيف وجدوا جانين « الممثلة الشهيرة » في مقصورتها مد التمثيل وقد اخذت جرعة من السم ولسانها لايردد في غيبوبتها غير اسم — دورتال — دورتال — بينما كان بيار يقص هذا الخبر كان دورتال اخذ ارأسه بين يديه وهو يفكر ، وقد ظهرت على اساريره وجهه علائم تذكارات قديمة مريرة

انه كان رفيقاً لجانين فكان يعاملها معاملة صديق مخلص ولكن الفتاة علقت بحبه الى حد الجنون اما هو فلم يكن يقدر ان يهبها قلبه وكان يعتقدان حبها له يذهب مع الايام

ولما انهى بيار الحكاية بقي دورتال برهة وهو غارق في بحار من التذكارات المحزنة ثم رفع رأسه فبان اثر الحزن الشديد في عينيه وبعد ان تطلع الى الزوجين السعيدين زاد تأثره حتى خانه النطق لاسيما عندما فكر ان مثل هذه السعادة كانت مهيأة له ايضا . اواه !! اية حياة ليس امامها ذلك الممر المحزن الذي تخيم عليه اغصان السرور وترتاده في كل آن خيالات الاحبة ..

بعد دقيقة قطع دورتال ذلك السكوت المحزن وتكلم ولكنه كان كانه يتكلم في حلم

— لقد احببت مرة واحدة حباً قوياً وامثال هذا الحب لايجد مكانا في قلوب الرجال الامرة واحدة في الحياة ان هذا الحب الاول كان محزنا الى اخر درجات الحزن ان هذا الحب كان مؤلماً حتى ان قلبي رغم مرور الايام مابرح يتألم من جرحه الدامي ولا شيء على الارض قدر ان يضمد هذا الجرح . لقد مرت السنون على هذا الحادث ... نعم في صدفة سفرة التقيت بها . تلك التي يتمناها كل رجل بل ان البعض يحلم بها دائماً دون ان يكلمها او يراها .. عذرا ياصديقي فانكما سعيدان بحبكما ولا يمكنكما ان تشعرا الان معي بلذة هذا الحلم المسكر ... ولكنكما تقدران ان تتذكرا قليلا بعض الشيء من هذا الحلم .. تذكرا ساعات حبكما الاولى كم جلستما الى بعضكما الاوقات الطوال وانتما سكوت فكان الصمت ابلغ من كل حديث والذ من كل كلام ، ذلك الصمت كان مملوءا بالحب وكانت الساعات تمر فيه كالدقائق ...

واغمض دورتال عينيه كمن يحلم في يقظته وتابع حديثه .

— تذكرا معي قليلًا ياصديقي .. تلك الليلة السعيدة ليلة ركبنا الزورق — انا وهي = فانزلق على صفحة الماء وكانت القناديل تلمع وسط الليل وخيالات الاشجار تمر بنا او نمر بها على صفحات الماء وكنا نسمع من حين الى حين اغاني بحار بعيدة يسهر ليله لرمي شباكه فتملأ اغانيه اذاننا وتقف على ابواب قلوبنا خائفة ان تزعج مايجول من ملذات الغرام في قلبين عاشقين .. ثم سمعنا نغمة جرس رقيقة دقيقة كنغمة جواهر حسناء تغسل في وعاء من بلور لقد فكرتنا نغمة الجرس بافراح العرس الذي تعاهدنا عليه في العاجل القريب فتضامت يدانا بشدة كأنهما نعاهد اذ ذاك عهد الغرام الوثيق . وقد تاخرنا في نزهتنا الليلية هذه المرة لاننا سكرنا فما عدنا نشعر لا بالزمان ولا بالمكان .. ولكن تلك النزهة كانت آخر احلامنا اللذيذة لان الحبيبة بردت كثيرا واحتملت البرد في سبيل لذة الاجتماع ومن تلك الليلة ساءت صحتها وصارت الحياة تذهب من ذلك الجسم الطاهر رويدا رويدا كما يذهب النور من قنديل نضب زيته .

اما الاطباء الاغبياء فحكموا ان المرض وراثي في العائلة ...

آه من ذلك المنديل الصغير الذي لم يكن يفارق شفتيها واذا ما اقصته عنها قليلا فلكي ترى عليه بعينيها الحزينتين نقطة قاتلة من الدم تلك النقط الحمراء كانت كالارقام تعد مابقي من الحياة في صدرها للموت ...

آه من تلك المرآة التي طالما وقفت الساعات امامها تسائل فيها بحزن وجهها الاصفر الذابل عن الايام الباقية لها ولكن المرض الظالم كان يقضي الامل عنه وجهاً في كل ساعة تمر فكانت تحول عينيها الكبيرتين عن هذا المنظر المؤلم كأنها تتطلع الى العالم الثاني ثم تمد ذراعيها التعبتين فتعانق بهما رأسي الحزين كأنها تودعني الوداع الاخير

واخيراً حان وقت النزاع ورمت الحياة سلاحها امام الموت . ذلك النزاع الذي حضرته بنفسي ساعة وساعة وكنت أطلب الى السماء أن تنقل كل مافي جسمي من قوة الى مفاصلها ، كنت اطلب الى الله ان يحول كل دمي ويستنزف اخر نقطة منه الى عروقها لتعيش ، كنت اطلب الى الالهة ان تاخذ قلبي وحياتي لتعيد الى الحياة تلك التي احببتها بكل قواي ولكن الجهاد كان عبثاً والطلب مستحيلا

وفي شهر تشرين بينما كانت الاشجار تعرى من اوراقها فتتناثر كالذهب على الارض العارية تاركة اخر امل لها بالحياة دعتني المحبوبة الى سريرها فتقدمت فطلبت الي ان ادنو كثيرا منها فدنوت فاجلستني قربها — قرب ذلك الجسم الذائب — واخذت تعيد على مسامعي احلام سعادتنا التي كنا نتبادل امانيها ثم جمعت قواها وضمتني بشدة هائلة الى صدرها وهي تقول

— ان قبلة منك تحييني ياحبيبي

وشعرت ان شفتيها تلتهبان بنار محرقة وقد الصقتا على جبيني بقبلة ماعرفت اخرها الا عندما رأيت جسم الحبيبة يهوي هامدا على السرير

ماتت ..

والتفت الى المرآة فرأيت نقطة دم حمراء على جبيني ومن هناك من البستان الذي طالما اتكأت على ذراعي وهي ممتلئة صحة بين خمائله ومن بين تلك الاشجار التي طالما ظللتنا في اجمل ساعات الغرام مر الموكب المحزن بالشموع والدموع يحمل جسم الحبيبة الى القبر وكان يسمع وسط سكون الموت صوت الجرس يدق دقات الاسف على الفقيدة العزيزة ذلك الجرس نفسه الذي طالما حلمنا ان يدق لنا نغم الفرح يوم عرسنا

ولولا ابواي الشيخان لما رضيت بالحياة ساعة بعدها ولكنني اقسمت ان احفظ عهدها

ان اشرف اخلاص في الحب هو الذي يحفظه الرجل في قلبه لمن ماتت

لقد سافرت الى مكان اجتماعنا الاول وبنيت هناك قبرا للحبيبة وماعدت اليوم حتى سمعت منكما حكاية هذه الصديقة المسكينة جانين . فمن لي بمن يفهمها حكايتي !! من لي بمن يشفيها ..

وسكت دورتال حزيناً

...

تعهدت زوجة بيار بافهام جانين حكاية دورتال ففهمت الممثلة وتأثرت مع هذا الصديق المخلص وحفظت حبه لنفسها فقط

وفي احد الايام جاء دورتال الى قبر حبيبته يزور ثراها فرأى هناك اكليلًا من الزهر بديع الصنع قرأ عليه « عاطفة اخلاص من جانين »

فانحنى دورتال امام هذه العاطفة السامية التي جعلت الحب — وهو الشديد الطمع = يقبل مثل هذه التضحية الشريفة بمثل هذه الكبرياء

— لماذا تخاصمت مع امرأتك؟

— لانها قامت بالليل وبحثت في جيوبي

— اذن اخذت منها مبلغاً وافرا

— كلا . فانها لم تجد شيئاً ولذلك جرى الخصام

∴

— مارأيك بهنري الذي رفضت روسا ان تقترن به . فانه مات واوصى لها بكل ثروته

= لعله يريد بذلك ان يستميلها بسخائه — الاخاء

منشئها المسؤل — ميشال زكور

مطبعة طباره بيروت